



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الدعوى

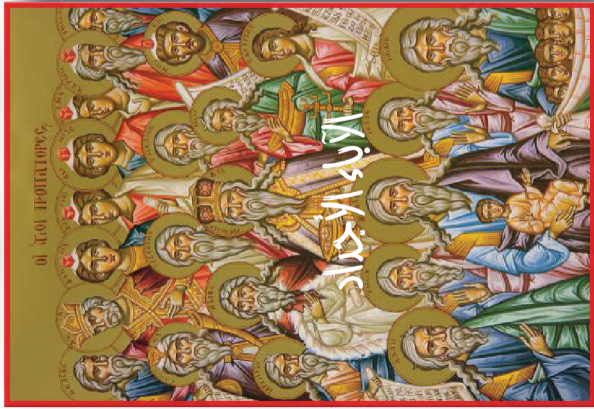


NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

جمعيّة نور المسيح
رقم: 580 327 914
غربي (29/12/2019) (16/12/2019) شرقي

السنة السابعة والعشرون - عدد 1468
رقم: 580 327 914

أحد لوقا الحادي عشر - أحد الآباء الأجداد



الأبوينيا السادس

اللحن الثالث

تذكار القديس دانيال النبي والثلاثة الفقية القديسين حننيا وعزريا وميخائيل. والقديس مودستوس، وتذكار القديس حجّاي النبي

طروبارية القيامة على اللحن الثالث: -
لنفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزراً
بساعدته ووطئ الموت بالموت، وصار بكر الأموات،
وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى.

أبوليتيكية للآباء الأجداد - على اللحن الثاني:
لقد برزت الجدود بالإيمان أيها المسيح الإله. وسبقت
فخطبت بهم الكنيسة التي من الأمم. فالقديسون يفتخرون
مباهين بأنهم من نسلهم أُنعم ثمرة شريفة. هي الفتاة التي
ولدتك بلا زرع. فبتضرعاتهم خلص نفوسنا.

أبوليتيكية للنبي دانيال والثلاثة الفقية - على اللحن الثاني:
عظيمة أفعال الإيمان الباهرة. فإنّ الفقية الثلاثة القديسين كانوا
به يستهجون في وسط ينبوع النار كأنهم على ماء الراحة. ودانيال
النبي أصبح به راعياً للأسود برعاهم كالغنم. فبتضرعاتهم ايها
المسيح الاله ارحمنا.

أخرى للقديس حجّاي النبي - على اللحن الثاني:
إننا ممتدنون لتذكار نبيك حجّاي يا رب، وبه نفوسك اليك
طالبين ان تخلص نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة



قنفاق تقديم عيد الميلاد: اليوم
العذراء، تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة،
الذي قبل الدهور، ولادة لا تُفسر، ولا
يُنطق بها، فافرحي أيها المسكونة إذا
سَمِعْتِ، ومجّدي مع الملائكة
والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً
جديداً، وهو إلهنا الذي قبل الدهور.

مكان على وجه البسيطة، هو يشاؤنا ألا نعتذر عن
وليمنته. أما نحن فعلياً تلبية دعوته كي لا نلقي مصير
رؤساء اليهود الذين رفضوها. علينا عدم التشبه هؤلاء.
يقول القديس أنفاسيوس الكبير (٣٧٣+): «يا لها،
الأبدية».

أيها الإخوة والأخوات، من وليمة سماوية! وما أعظم
فرح الذين يتناولون منها! إنما ليست طعاماً عادياً
يتلذذ بها الضيوف. لا! إنما طعام يغذو العالم بالحياة

من أقوال الآباء في الأتضاع

فيلا شك يكون التواضع أكبر الفضائل كلها لأنه
قادر أن يرفع المتمسك به من الأعماق حتى ولو كان
خطأً. من أجل هذا أعطى الرب الطوبى للمساكين
بالروح.

من أقوال القديس باخوميوس:

✦ اتضع بقلبك واهزم الكبرياء وابتعد عن الهمة.
التصق بمخافة وكن متواضعاً لتكون فرحاً. لأن الفرح
رفيق الأتضاع. كن متضعاً ليحرسك الرب ويقويك.
فانه يقول عنه: **ينظر إلى المتضعين.**

✦ اتضع في كل شيء.

✦ أسلك طريق الأتضاع لأنه لا يرد المتضع خائباً.
لكنه يُسقط المتكبر وتكون سقطته شنيعة.

✦ إن شئت أن تنظر منظرًا جيدًا فإني أدلك عليه:
إذا رأيت إنساناً متواضع القلب طاهرًا فهذا أعظم من
سائر المناظر، لأنك بواسطته تشاهد المسيح الذي لا
يُرى.

✦ لا تكن متعظم العين بل كن متواضع.

✦ احذر من تكبر القلب لأنه اشنع الرذائل كلها.

قال القديس أرسانيوس: الحاملون نير ربنا يسوع
المسيح بتسامخ ولم يتواضعوا أو يخضعوا لمن يهددهم
لن يستطيعوا أن يدخلوا إلى ملكوت السموات.

قال القديس اكليماذوس: إذا لبست اسكيم الرهبنة
فلا تتعظم بل بالأكثر أتضع لأنك أخذت خاتم
الجنديّة للمسيح واخضع عنقك تحت نيره ولا تكن
مقاومًا له ولا محاربًا.

حدث إنه لما دخل القديس انطونيوس على البرية
الداخلية أن الشياطين نظرت إليه منزعة. فاجتمعت
عليه وقالت له: يا صبي العمر والعقل كيف تجاسرت
ودخلت بلادنا لأننا ما رأينا بشراً آدمياً سواك. وابتدأوا
يجاهدونه كلهم. فقال لهم: يا أقوياء ماذا تريدون مني
أنا الضعيف المسكين، وما هو مقدوري حتى تجتمعتم
عليّ كلكم. ألا تعلمون أي تراب ووسخ وكلا شيء،
وضعيف عن قتال أصاغركم؟ وكان يلقي بذاته على
الأرض ويصرخ ويقول: يا رب أعني وقوّي ضعفي.
ارحمي يا رب فإني التجأت إليك. يا رب لا تتحل عني
ولا يقوى عليّ هؤلاء الذين يحسبون إني شيء. يا رب
أنت تعرف إني ضعيف عن مقاومة أحد أصاغر
هؤلاء. فكانت الشياطين إذا سمعت هذه الصلاة
المملوءة حياة وأتضاع تحرب منه ولا تقدر على الدنو
منه.

قال القديس انطونيوس: أعلم أن الاتضاع هو أن
تعد جميع البشر أفضل منك متأكدًا من كل قلبك
إنك أكثر منهم خطيئة ويكون رأسك مُنكسًا
ولسانك يقول لكل أحد (اغفر لي).

قال القديس انطونيوس: أرفض الكبرياء وأعتبر
جميع الناس أبرّ منك.

قال القديس انطونيوس: أحب التعب وأظلم
نفسك لكل إنسان فتملك الأتضاع. والاتضاع يغفر
الخطايا كلها.

سئل الأب مقاريوس: أي الفضائل أعظم؟
فأجاب وقال: إن كان التكبر يعتبر أشد الرذائل كلها
حتى أنه طرح طائفة من الملائكة من علو السماء.

التواضع، وعدم احتلال المقاعد الأولى، بل الأخيرة كي يدعواهم صاحب الدعوة إلى التقدم إلى المقاعد الأولى: «فمن رفع نفسه اتضع، ومن وضع نفسه ارتفع» (لوقا ١٤: ٧-١١). يلاحظ المغبوط أوغسطينس (+٣٠٤) أن ثمة «متدينين متواضعين، وثمة متدينين متبخحين». ويتابع قائلاً: «على المتبخحين أن لا يعلموا أنفسهم بمكوت الله. فلماذا (أيها الإنسان) تطلب المكان الأسمى وتشتهي مكان الصدارة، وأنت قادر على الوصول إليه بمجرد تمسكك بالتواضع؟ إذا رفعت نفسك، يُثدّف بك إلى الأسفل، وإذا ألتفت بنفسك إلى الأسفل، رفعت الله».

ثم يقول الرب لصاحب الدعوة: «إِذَا صَنَعْتَ عَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا، فَتَكُونَ لَكَ مَكَاةً. بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيَاءً قَادِعًا: الْمَسَاكِينَ، الْجُدَّ، الْعُجَّ، الْعَمِي، فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكْفَأُوكَ، لِأَنَّكَ تَكُونُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ». (لوقا ١٤: ١٢-١٤).

يستند القديس إيريناوس أسقف ليون (+٢٠٢) إلى قول الرب يسوع هذا وإلى ما يقوله في مناسبة أخرى حين أكد لتلاميذه: «كُلٌّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا، أَوْ إِخْوَةً، أَوْ أَخَوَاتٍ، أَوْ آبَاءَ، أَوْ أَبْنَاءَ، أَوْ حَقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَنَالُ مِائَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ». ويتساءل القديس إيريناوس: «فأين هي مكافات المائة ضعف في هذا الدهر على ولاثم قُدمت إلى الفقراء؟»، وهو نفسه يجيب قائلاً: «هذا ما سيحدث في زمن الملكوت، في اليوم الأخير (...). وفيه يُعدّ الله لهم وليمة ويُطعمهم من طبيعته».

نصل إلى المثل الإنجيلي الذي تقرأه الكنيسة اليوم في القُدَّاس الإلهي. يعتبر القديس كيرلس الإسكندريّ أنّ الله الأب هو الذي يصنع الوليمة، فيقول: «أقام خالق الكون وأبو المجد عشاءً عظيمًا، وليمة للعالم كلّهُ على شرف المسيح. وفي ملء الأزمنة قام الابن من

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل كورنثي (٣: ٤-١١)

يفتخر الابرار بالمجد رثموا للربّ تربية جديدة

يا إخوة، متى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فأنتم أيضا تُظهرون حينئذ معه في المجد * فأُميتوا أعضاءكم التي على الأرض: الرنى والنجاسة والهوى والشهوة الرديئة والطمع الذي هو عبادة وثن * لأنه لأجل هذه يأتي غضبُ الله على أبناء العصيان * وفي هذه أنتم أيضا سلكنتم حينًا إذ كنتم عاتشين فيها * أما الآن فأنتم أيضًا اطرحوا الكل: الغضب والسخط والخبث والتجديف والكلام القبيح من أفواهكم * ولا يكذب بعضكم بعضًا بل اخلعوا الإنسان العتيق مع أعماله * والبسوا الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة على صورة خالقه * حيث ليس يوناني ولا يهودي، لا ختان ولا قلف، لا يبري ولا اسكيثي، لا عبد ولا حرّ، بل المسيح هو كل شيء وفي الجميع.

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ١٤: ١٦-٢٤)

قال الرب هذا المثل: إنسان صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين * فأرسل عبده في ساعة العشاء يقول للمدعوين: تعالوا فإن كل شيء قد أُعدَّ * فطفق كلهم، واحد فواحد، يستعفون. فقال له الأول: قد اشتريت حقلاً ولا بُد لي أن أخرج وأنظرو، فأسألك أن تُعفيني * وقال الآخر: قد اشتريت خمسة فدادين بقر وأنا ماض لأجرها، فأسألك أن تُعفيني * وقال الآخر: قد تزوجت امرأة، فلذلك لا أستطيع أن أجيء * فأتى العبد وأخبر سيده بذلك * فحينئذ غضب رب البيت وقال لعبده: اخرج سريعاً إلى شوارع المدينة وأزقتها، وأدخل المساكين والجدع والعميان والعمرج إلى ههنا. فقال العبد: يا سيده قد قضي ما أمرت به، ويبقى أيضًا محل * فقال السيد للعبد: اخرج إلى الطرق والأسبجة واضطرهم إلى الدخول حتى يمتلئ بيتي * فأني أقول لكم الله لا يذوق عشائي أحدًا من أولئك الرجال المدعوين * لأن المدعوين كثيرين والمختارين قليلين.

الدعوة إلى الوليمة:

يوضح القديس كيرلس الإسكندريّ (+٤٤٤) معنى الحقيقي لحفظ السبت وفق تعليم العهد الجديد، فيقول: «إن واجبنا هو حفظ السبت حفظًا روحياً، لإرضاء الله بالشذى الروحى العطر. تقوم بذلك عندما تمتنع عن فعل الخطيئة، وتقدم لله حياة مقدسة جديرة بالإعجاب كقربان مقدس، ونسئو تدريجياً إلى كل فضيلة. هذه هي الذبيحة الروحية التي ترضي الله». ثم يتوجه الرب يسوع إلى الحاضرين ويدعوهم إلى

أجلنا. عانى الموت لأجلنا وأعطانا أن نأكل جسده، الخبز من السماء الذي يعطي الحياة للعالم». كما يعتبر القديس كيرلس أنّ العبد المرسل الذي طاف على المدعوين لتذكيرهم بالوليمة إنما يرمز إلى المسيح نفسه، فيقول: «من هو المرسل؟». يقول: إنه كان عبداً. ربما كان المسيح. على الرغم من أنّ الكلمة هو إله بالطبع وابن الله الأب الذي أعلنه لنا، فقد أحلى نفسه وأخذ صورة عبد (فيلبي ٢: ٦-١١).

غير أنّ كلّهم أخذوا يعتذرون، ذلك أنّهم كانوا منغمسين بأمورهم الدنيوية، لا بتلبية دعوة الله إليهم. وهذا ما يذهب إليه كيرلس الإسكندريّ حين يقول: «أنهم كانوا يخلقون الأعداء، وأعدائهم تجمع على اهتمامهم بالدنيويات، وتدلّ على تناسيهم الروحانيات. كَبَلَتْهُمُ مَشْنَهِيَاتِ الْجَسَدِ، فَابْتَعَدُوا عَنِ الْقِدَاسَةِ وَانصَرَفُوا إِلَى جَمْعِ الْمَالِ وَحِرَاسَةِ أَرْزَاقِهِمْ. كَانُوا يَطْلُبُونَ السُّفْلِيَّاتِ وَلَا يَعْبُرُونَ الرَّجَاءَ الْمَعْدُ لِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ اِهْتِمَامًا. كَانُوا يَبْذُرُونَ مَا تَوَقَّعَهُ لِهِمْ حَقُولِ الدُّنْيَا عَلَى حِيَرَاتِ الْفُرُوسِ وَتَعَمُّهِ».

رفض رب البيت أعدائهم وغضب، وأمر بدعوة «المساكين والجدع والعميان والعمرج من شوارع المدينة وأزقتها». ويعتبر القديس كيرلس أنّ الذين اعتذروا عن تلبية الدعوة «كانوا بلا رب أمّة الجامع اليهودية. وكانوا أغنياء، عبيد مال، لا تتبغى عقولهم سوى الريح الخسيس». ويخلص كيرلس إلى الاستنتاج الآتي: «كان زعماء اليهود غير مهالين بالدعوة، لأنهم كانوا متعتين، مكابرين، متمردين. احتقروا الدعوة، لأنهم اهتموا بالدنيويات وانصرفوا بفكرهم إلى التلهي بهذا العالم النافه. دُعِيَ سِوَادُ النَّاسِ وَمَنْ بَعْدَهُمُ الْأَمَمُ».

إذ نحن قادمون إلى عيد الميلاد المجيد، تقرأ علينا الكنيسة المقدسة هذا النصّ الإنجيلي حتى لا ننسى المعنى الحقيقي للعيد. لقد دعانا الله إلى وليمة، وأرسل ابنه الوحيد إلى العالم على صورة عبد كي يصبح خادماً لخلاصنا. أتى يبحث عنّا في الأزقة والشوارع وفي كل